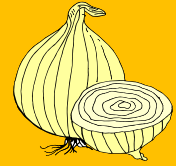


## تعزيز خدمات وسياسات الصحة النفسية في فلسطين



### المركز الفلسطيني للإرشاد

الشركاء والأصدقاء الأعزاء، نطل عليكم بالنشرة الإلكترونية الأولى للعام 2016، الصادرة عن دائرة العلاقات العامة في المركز الفلسطيني للإرشاد، سيتم من خلالها وضعكم بأهم الأنشطة والإنجازات التي حققها المركز في الثلث الأول من العام بين شهري كانون ثاني ونيسان 2016، وستركز هذه النشرة على دور المركز في بناء القدرات في مجال الصحة النفسية والاجتماعية محلياً وإقليمياً.

### المركز الفلسطيني للإرشاد

#### عنوان في بناء القدرات في مجال الصحة النفسية والاجتماعية

يقول المثل الصيني "لا تعطيني سمكة بل علمني كيف أصطاد" إن هذه المقولة من أدق ما عبر عن أهمية التعليم وبناء القدرات داخل المجتمعات المختلفة. يشير أحد التعريفات إلى أن بناء القدرات هي تنمية وتعزيز قدرة المجتمع باستمرار لكي يحسن قدرته على حل المشكلات وبخاصة التي تواجه بيئته العمرانية، فهي لا تشير فقط إلى اكتساب المهارات ولكن أيضاً إلى القدرة على الاستفادة من مهارات المجتمع في تنظيم الأعمال الخاصة ببيئته العمرانية للتوصل إلى الأهداف المراد تحقيقها، فهي نشاط من خلال المنظمات والأشخاص يتعلق بحسن توزيع الأدوار لإحداث التنمية السليمة في الطريق الصحيح. وبالتالي فهي جزء متكامل من الأنشطة العملية والبرامج التدريبية الموجهة لإحداث تنمية حضرية مستدامة بالمجتمعات العمرانية.

يؤمن المركز الفلسطيني للإرشاد بالتنمية الشمولية، وضرورة تقوية وتمكين جميع أفراد المجتمع ومؤسساته، ويستمد المركز قوته من قوة العاملين والعاملات في مجال الصحة النفسية والاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني، وانطلاقاً من ذلك تبنى المركز توجه نقل المعرفة وذلك لأهميتها، واستخدامها وتوظيفها لتطوير قدرات العاملين والعاملات في مجال الصحة النفسية والاجتماعية سواء كانوا من طاقم المركز أو طلاب جامعيين أو مهنيين من مؤسسات فلسطينية مختلفة (مؤسسات حكومية، مؤسسات أهلية، وقطاع الخاص) أو أفراد بشكل خاص في مواقعهم، عبر اتباع منهجية علمية تعتمد على أسلوب



التدريب العملي، المناقشات النظرية، بناء الشراكات مع المؤسسات الحكومية والأهلية، تطوير نماذج التدخل النفسي، دعم المؤسسات القاعدية، المشاركة بالحوار الوطني والدولي المتعلق بالصحة النفسية.

كما وإيماناً من المركز، بضرورة متابعة التطورات العلمية، فقد بنيت أيضاً برامج تطوير لطاقم العاملين، من حيث فتح المجال أمام الراغبين منهم باستكمال دراساتهم العليا من ماجستير ودكتوراه، إضافة إلى وجود خطة سنوية لدى المركز، يسمح خلالها بحصول جميع الموظفين على فرص في مجال التطوير كل في مجال عمله، وكل موظف عامل في البرامج العلاجية والوقائية يكون ضمن إطار إشراف فردي أسبوعي، وإطار إشراف جماعي شهري.

إن ما يميز المركز الفلسطيني للإرشاد أنه يؤمن بأهمية دعم الصحة النفسية للفرد الفلسطيني وذلك من خلال نظرة شمولية تركز على متلقي الخدمة ومقدم الخدمة، فالمركز يقدم خدماته للمجتمع الفلسطيني

لطاقم المركز، وتتراوح مدتها بين تدريبات قصيرة المدى بناءً على طلب المؤسسات، وتدريبات طويلة المدى كبرنامج دبلوم الإشراف المهني الذي طوره المركز بالشراكة مع جامعة برلين الحرة في ألمانيا، وجميع هذه التدريبات دائمة التحديث ومواكبة للتطور العلمي، ولا يقف المركز عند حد التدريب فقط وإنما يعمل على متابعة ومرافقة المؤسسات والأفراد الذين درّبهم للتأكد من مدى نجاعة التدريب وجودة الخدمة المقدمة.

وأخيراً، ولعل أهم ما يعكس تميز ونجاح المركز في هذا المجال، هو أن عملية بناء القدرات تشكل مصدر داعم ودخل ذاتي للمركز. وذلك من خلال توجه مؤسسات دولية، وطنية ومحلية مختلفة للتعاقد مع المركز وطلب خدماته التدريبية مدفوعة الأجر. إن هذا المردود الذي يساهم في دعم موازنة المركز السنوية والاستمرار في تقديم خدماته المختلفة داخل المجتمع الفلسطيني أهم ما يدل على نجاح المركز في هذا المجال.



على المستوى الوقائي والعلاجي لمن يواجه أوضاع نفسية صعبة، كما يقدم الخدمات الاستشارية على هذا المستوى للمؤسسات مقدمة الخدمات النفسية في الوطن. في نفس الوقت يؤمن المركز بضرورة نقل التجربة والخبرة والمعرفة من خلال بناء قدرات المهنيين العاملين في جميع المجالات، حيث أن الصحة النفسية حق للجميع وأساس للرضى عن الحياة، العمل المنتج والمبدع وعماد الصمود تحت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

إن موطن قوة المركز في مجال بناء القدرات يكمن في أن المدربين والمدرّبات هم مقدمي الخدمات أنفسهم من مرشدين ومعالجين نفسيين، حيث أن تقديمهم للخدمات التدريبية والتعليمية مبني على علم وتجربة واقية، فهم في حالة فحص وتجربة دائمة لنجاعة التدخلات والتوجهات في دعم الصحة النفسية، مما يعطي مصداقية عالية لعملم وإطار مرجعي محدث ومطور بناء على تجربة العمل اليومي مع المستفيدين.

ومن خلال العمل مع قطاعات العمل المختلفة من مهنيين ومؤسسات أثبتت نتائج التدخلات التدريبية أثرها على الفئات المستفيدة وشكلت مرجعية صادقة وثابته للعمل، وإطار لاكتشاف الفئات المعرضة لخطر الوقوع في صعوبات نفسية مما يؤدي لنظام وقائي وعلاقة تفاعل بين قطاعات المجتمع والعمل المختلفة ورافد لتحمل المسؤولية الاجتماعية في هذا الوطن.

وعليه وعلى مدى 34 سنة من عمر المركز، وبالرغم من توفر جميع المقومات لديه من الكوادر المهنية والعلمية والتجربة العملية، البنية الأساسية واللوجستية، البنية الشعبية، البنية الإدارية والبنية الإتصالية، لم يتحول المركز لمؤسسة تدريبية، فقد حافظ على هويته الخاصة والمُميزة له كمؤسسة خدماتية على تواصل مباشر مع الفرد والمجتمع، وإيماناً منه بأهمية المشاركة، أثر أن يتوج هذا العمل بمشاركة وتعميم هذه الخبرة عملياً من خلال برنامج التدريب و بناء القدرات بما يضمن تعزيز التجربة، ونقل المعرفة وضمان خدمة مهنية مستمرة عبر الأجيال.

يوفر المركز اليوم تدريبات متنوعة متخصصة في المواضيع النفسية أو المهارات الحياتية، تقدم هذه التدريبات خارجياً للمؤسسات وداخلياً

## أهم الأنشطة التي نفذها المركز في الثلث الأول من عام 2016

### تدريب التدخل في حالات الطوارئ

تضاعفت خلال العام الماضي نتيجة الظروف السياسية الصعبة في الأراضي الفلسطينية الحاجة الكبيرة للتدخل الطارئ، وعليه إنشاء المركز قسم خاص للتدخل في الحالات الطارئة، مع فريق مؤهل وجاهز للتدخل، كما عمل المركز على إعداد خطة شاملة للتدخل في الحالات الطارئة. ويتمويل



من مؤسسة اليونيسيف نظم المركز تدريبات لعدة مجموعات حول الإسعاف النفسي الأولي، وطريقة التدخل بالمستشفيات، وسبل إدارة الحالة، فعقد تدريب لمدة ثلاثة أيام في الفترة الواقعة بين 17-2016/4/19 بمشاركة 12 متدرب/ة من قرى وبلدات محافظة القدس (عناتا، الرام، كفر عقب، العيزرية، قطنة) وبلدة نعلين، ليكونوا بذرة أولى لمساعدة مناطقهم أثناء الحدث الطارئ، وتخفيف من معاناة الناس وزيادة قدرتهم على العودة لجزء من الحياة الطبيعية وتقليل تأثير الصدمات عليهم.

### بناء قدرات شبكات حماية الأطفال في الضفة الغربية

ساعد المركز في بناء قدرات العاملين/ات في وزارة الشؤون الاجتماعية والشرطة الفلسطينية في مجال حماية الطفولة وتوفير حياة كريمة وامنهم للأطفال من خلال شبكات الحماية في الضفة، حيث تم تدريب 30 شخص بموضوعات مختلفة حول الأنظمة العائلية وكيفية إدارة الحالة وسيكولوجية



العنف ومشكلات واضطرابات الأطفال، ومواضيع الصدمة النفسية وطريقة تقبلها، ومواضيع عن العلاج التعبيري وكيفية بناء مجموعات داعمة للأهل، وسيتم توفير متابعة وإشراف للفريق المتدرب لتكن قدراتهم في العمل لحماية الأطفال في فلسطين من أفضل الخبرات، ويقدمون خدمات ذات جودة ومهارة عالية للفئات، كما أن التدريب وتطوير القدرات سيستمر حتى العام القادم مع مرافقة ميدانية للمرشدين/ات وبناء قدراتهم في الميدان، ليكن له الأثر الأكبر وتعميق التجربة نحو التقدم والنجاح والتطبيق الفعلي للتدريب، وذلك ضمن مشروع الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال التدخل ودعم حماية الأطفال في الضفة الغربية، بنمويل من مؤسسة UN WOMEN.





### بناء قدرات مرشدين/ات المركز في التربية الإيجابية

برز دور للمركز في تطوير قدرات داخلية حيث تم بناء قدرات 10 مرشدين من المركز بالشراكة مع مؤسسة انقاذ الطفل حول موضوع التربية الإيجابية للأهل، وقد تم تنفيذ هذه الخبرة للأهل ونقلها، حيث استفاد منها 8 مجموعات بواقع 14 أب وأم بموضوعات مفاهيم الأهل للتربية، وسبل الرعاية بالأبناء ومراحل نموهم من دون عنف، نمو الدماغ دون عنف، هدفي من تربية ابني على المدى البعيد كيف يكون ناجحاً، أساليب حل مشكلات التربية، وقد ساعد البرنامج الأهل في تحسن حالتهم النفسية، وبناء قدراتهم نحو خدمات أفضل لأبنائهم، وتقليل توترهم، وما زالت المجموعات مستمرة.



### بناء قدرات أطباء وممرضات قسم الرعاية الأولية / وزارة الصحة الفلسطينية في مدينة نابلس

عمل المركز بالشراكة مع مؤسسة MDM على بناء قدرات وتطوير خبرات الأطباء والممرضين/ات في قسم الرعاية الأولية التابع لوزارة الصحة في مدينة نابلس، حول اضطرابات الفرد والمشكلات النفسية التي قد تواجه أية فرد وكيفية استدلال الممرض أو الطبيب على تلك المشكلات وسبل الاستماع والتوجيه والتحويل للخدمات المتخصصة، وتم من خلال هذا العمل توفير متابعات للممرضات والأطباء، وزيارتهم بالعيادات، وبناء قدراتهم لمدة سنة كاملة ليتم خدمة 30 عيادة أولية، وتقديم خدمات نفسية واجتماعية ل 400 منتفعة، وتحويل 50 حالة للإرشاد والعلاج المتخصص.

### برنامج بناء قدرات إقليمي



تم اختيار المركز الفلسطيني للإرشاد في بداية العام 2016 لتنفيذ برنامج بناء قدرات إقليمي، حيث انه تعاقد مع مكتب الصحة النفسية العالمي- برلين (OPSI) ضمن مشروع جزئي مع مؤسسة (giz)، وذلك لتنفيذ تطوير في برنامج الصحة النفسية لوكالة الغوث في مخيمات اللاجئين الفلسطينية في الأردن، حيث يتوجه 5 من مرشدين/ات المركز بشكل دوري لتقديم تدريبات وبناء قدرات الطاقم في جميع أقسام الصحة النفسية من تعليم وشؤون وصحة.

## برنامج الشباب يحفز المشاركين والمشاركات على ابتكار مبادرات مجتمعية

ساعد برنامج الشباب المشاركين/ات في البرنامج في القدس على البدء بالتحضير، التخطيط وتنفيذ مبادرة شبابية مجتمعية في البلدة القديمة في القدس حول موضوع تعزيز مفهوم المساواة بين فئات المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تصميم وطباعة نشرات لتوصّل رسالة الشباب/ات حول هذا الموضوع، وعمل جولات في أحياء البلدة القديمة لتوزيع هذه النشرات ومقابلة شخصيات بارزة للحديث معهم حول طبيعة التعايش بين فئات المجتمع المختلفة داخل البلدة، كذلك يعمل الشباب والشابات المبادرين/ات على إنتاج مقطع فيديو ترويجي لهذه المبادرة.



## المشاركة مع شبكات حماية الطفولة في تنفيذ فعاليات بمناسبة يوم الطفل العالمي في المحافظات المختلفة

وبالتعاون مع جمعية الثقافة والفكر الحر في غزة، وكالة الغوث الدولية، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، مركز العمل التنموي معا، مركز العائلة، الحركة الاجتماعية في لبنان، ومركز الطفولة في الناصرة، نظم المركز معرض رسومات مشترك للأطفال من الضفة الغربية، القدس، غزة، داخل 48 والشئات بعنوان "سوا" لمدة يوم واحد، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2016/4/6 في مقر المركز الفلسطيني للإرشاد في نابلس وعبر الفيديو كونفرنس، تم خلاله عرض جميع رسومات الأطفال التي تعبر عن حقوقهم، بهدف توحيد الأطفال الفلسطينيين بالشتات والداخل واعطاءهم الفرصة للتواصل في هذا اليوم كونه مناسبة خاصة بهم، حيث شارك 140 طفل/ة من فلسطين ولبنان في الرسومات التي تعبر عنهم.

شارك المركز الفلسطيني للإرشاد بتنفيذ مجموعة فعاليات بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، بالتعاون مع شبكات حماية الطفولة في المناطق المختلفة، اشتملت على عمل سلسلة بشرية بمشاركة 200 طفل في قرية عزون قضاء قلقيلية تضامنا مع الطفلة الأسيرة كريمان سويدان رفع الأطفال خلالها عبارات مطالبة حماية حقوق الأطفال، كما ساهم المركز في تنظيم مهرجان للأطفال ذوي الاعاقة بمشاركة 150 طفل/ة. كما تم تنظيم نشاطات رسم جدارية وسط مدينة نابلس عبر من خلالها الأطفال عن حقوقهم. كما ساهم المركز في تنفيذ يوم مفتوح للاطفال في برج اللقلق بالبلدة القديمة في القدس بمشاركة 300 طفل وطفلة تم خلالها تمرير فعاليات حول حقوق الطفل وحرية التعبير باستخدام الأشغال اليدوية، رسم جداريات، ألعاب حركية وشعبية وغيرها.

المركز الفلسطيني للإرشاد - بيت حنينا - القدس ص.ب 17402 تلفون: 02-6562272/6562627، فاكس: 02-6562271،

بريد إلكتروني: [pcc@palnet.com](mailto:pcc@palnet.com)، الصفحة الإلكترونية: [www.pcc-jer.org](http://www.pcc-jer.org)